

ريادة الأعمال والابتكار

Entrepreneurship and Innovation

Prepared by **Dr.Warda Mahmoud Kloub**

Lecture 4

LDR 725





مراجعة للمحاضرة السابقة



الموضوعات التي سيتم دراستها في مساق ريادة الأعمال والابتكار

Lecture 4

المحاضرة	الموضوع
1	مفهوم الإبداع والابتكار
2	نظريات الإبداع والابتكار
3	مهارات القائد المبدع والمبتكر
4	الإدراك والتفكير الإبداعي
5	الكفاءة الإبداعية وحاضنات الأعمال
6	الإنتاجية الإبداعية وتحقيق الميزة التنافسية
7	التفكير الناقد ومهاراته
8	التفكير المنطقي وخطواته
9	أدوار القادة في تعزيز الإبداع والابتكار
10	تنظيم وتنسيق الإبداع التكنولوجي



- التفكير (المفهوم - الركائز الثلاث المؤثرة في التفكير)
- مستويات التفكير
- أنواع التفكير:
 - التفكير التحليلي،
 - التفكير الناقد،
 - التفكير الإبداعي،
 - التفكير المنطقي،
 - التفكير التبايني،
 - التفكير التقاربي،
 - التفكير الجانبي.
 - إدراك الإدراك.
- الاستدلال والمنطق
- معايير ومميزات وأسئلة التفكير الناقد وخصائص التفكير الناقد والتفكير الإبداعي
- مهارات التفكير الإبداعي والناقد وأمثلة على تطبيقهما
- العوامل التي تساعد على التفكير الإبداعي والنقدي
- معوقات التفكير الإبداعي والنقدي



مقدمة

يعد التفكير من أرقى السمات التي يتميز بها الإنسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى عن باقي الكائنات الحية ، حيث دث الله عز جلّ على التفكير لقوله تعالى : **{إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقَدْ أَعَذَابَ النَّارِ (191)}**. ولقد خلق الله الإنسان وميّزه عن الكائنات الحية الأخرى بنعم عديدة، والتي منها نعمة التفكير، وليس من شك أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير، والذي يتأثر بنمط تنشئته، و دافعيته، و قدراته، ومستواه التعليمي، وغيرها من الخصائص والسمات التي تميزه عن غيره. والتفكير أو الفكر نعمة إلهية وهبها الله سبحانه وتعالى لبني البشر دون غيرهم من مخلوقاته و ميزه بالعقل عن باقي الكائنات، وحثه على التفكير والتدبر بالكون.

ويعد التفكير من الظواهر النمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة كما هو أحد المواضيع التي تختلف فيه الآراء وتعدد الأبعاد مما تعكس تعقد العقل البشري وتعقد عملياته، فالتقدم الحضاري الذي نلمسه في مختلف جوانب حياتنا المعاصرة، إنما يعود إلى تطور نتائج تفكير أجيال متعاقبة من الجنس البشري. ولقد أشار العديد من علماء النفس مثل شيرز Sheerer و جولد شتاين Goldstien إلى أن تفكير الإنسان متنوع وعريض الحدود والأبعاد . ويرى البعض أن الفكر هو الذي يقود التقدم "فلا يمكن لمجتمع أن ينهض ما لم يتقدم الفكر لديه ويكون في وسعه توفير الأسس المنهجية لذلك". والتفكير مهارة يمكن تحسينها من خلال التدريب والممارسة ، ومهارة التفكير لا تختلف عن أي مهارة أخرى، ويمكن تحسينها وتطويرها.



التفكير: هو كل نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس والإدراك الحسي أو يتجاوز الاثنين إلى الأفكار المجردة . (خيري ، 2012). وهو البحث عن المعنى سواء أكان هذا المعنى موجودا بالفعل ونحاول العثور عليه والكشف عنه، أو استخلاصه. وعرف التفكير بأنه: عملية ذهنية معقدة تتضمن تحليل المعلومات، وتفسيرها، وتقييمها، واستخدامها للوصول إلى استنتاجات . ويشمل التفكير مجموعة من الأنشطة العقلية مثل الاستدلال، والتخيل، والتخطيط، وحل المشكلات، ويعتبر وسيلة لفهم العالم من حولنا وصنع القرارات. يمكن أن يكون التفكير منطقيًا أو إبداعيًا، ويعتمد على الخبرات السابقة والمعرفة المكتسبة. بشكل عام، **يُعتبر التفكير أداة أساسية للإنسان في سعيه لفهم المعاني واستخلاص النتائج من المواقف المختلفة.** وتعرف موسوعة علم النفس التفكير بأنه : عمليات معرفية معقدة (مثل حل المشكلات) ، وأقل تعقيدًا (كالاستعاب والتطبيق والاستدلال) ، وعمليات توحيد وتحكم فوق معرفية محتوى المادة أو الموضوع ، واستعدادات وعوامل شخصية (اتجاهات ، موضوعية ، ميول) .

ويرى Debono أن التفكير هو: العملية التي يمارس الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة ، أي القدرة على استخدام الذكاء الموروث وإخراجه إلى الواقع . ويعرف Costa بأنه: المعالجة العقلية للمدخلات الحسية، وبالتالي قيام الفرد من خلال هذه المعالجة بأدراك الأمور والحكم عليها والتعليل وإصدار الأحكام، وحل المشكلات .

الركائز الثلاث المؤثرة في التفكير: هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في طريقة تفكيرنا وطريقة تناولنا للموضوعات وآلية تعاملنا مع المشكلات، ويمكن تحديد ثلاث ركائز تؤثر في التفكير:

- الصورة: نعتمد بشكل كبير في حياتنا على الصورة في عملية التذكر ، وهذا ما يجعلنا نتذكر بشكل أفضل.
- فصا المخ الأيمن والأيسر : هناك قسمين للمخ كل قسم له مهام وتأثير مختلف في عملية التفكير، فالأيمن يميل إلى التخيل والإبتكار والأيسر يركز على المنطق والأرقام.
- خلايا المخ والروابط : يحتوي المخ على ملايين الخلايا والروابط التي تؤثر بشكل كبير في عملية التفكير.



تقسم مستويات التفكير إلى مستويين أساسيين ومركب كالآتي:

- التفكير الأساسي: ويحصل عند عمل نشاط عقلي معين باستخدام مهارة تفكير أساسية واحدة، مثل مهارة المعرفة أو الاستيعاب، أو الاستدلال أو الحفظ أو التمييز، أو التطبيق وغيرها.
- التفكير المركب: ويقصد به استخدام مجموعة من مهارات التفكير في آن واحد، مثل التفكير الإبداعي أو التفكير الناقد والذي يستدعي الفهم والاستيعاب للحدث وتحليله ومقارنته ونقده وإيجاد البدائل وغيرها.

تقسم مهارات التفكير من حيث المستوى والجهد المبذول فيها إلى ثلاثة مستويات:

- المستويات الدنيا (الأساسية): هذه المهارات تمثل الأساس لأي نشاط فكري. وتتضمن التقليد أو النقل واتباع القواعد والتوجيهات والحفظ والاستظهار والحفظ والتذكر.
- المستويات الوسطى (المهارات المنطقية): هذه المهارات تُتيح للشخص تحليل المعلومات بشكل أعمق وتطبيقها في سياقات مختلفة. وتشمل التمييز والمقارنة والتصنيف والترتيب والتمثيل والاستنتاج. وهي أكثر تعقيدا من مهارات المستويات الدنيا.
- المستويات العليا (المهارات المتعلقة بالإبداع و الابتكار): تُعدّ هذه المهارات مُعقّدة مقارنةً بالمهارات الأخرى، لأنها تسمح للشخص بتوليد أفكار جديدة وتقييم الخيارات بناءً على معايير مُحدّدة. وتضمّ التفكير الناقد والتفكير الإبداعي. وهي أكثر مهارات التفكير تعقيدا، وتقوم على دمج مهارات تفكير دنيا ووسطى والوصول بعملية التفكير إلى أعلى مستوى ممكن ، ومن هذه المهارات مهارة اتخاذ القرار، ومهارة التفكير الناقد ، ومهارة حل المشكلات ، والتفكير الابتكاري ، والتفكير وراء المعرفي. (زيتون، 2003؛ قطامي، 2004)

أنواع التفكير: هي الأنماط المختلفة التي يُمكن للأفراد استخدامها للتفكير بطريقة معيّنة، وتشمل: التفكير التحليلي، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير المنطقي، والتفكير التبايني، والتفكير التقاربي، والتفكير الجانبي، وإدراك الإدراك.

التفكير
التحليليالتفكير
الناقد،التفكير
الإبداعيالتفكير
المنطقيالتفكير
التباينيالتفكير
التقاربيالتفكير
الجانبيإدراك
الإدراك.

التفكير التحليلي (Analytical thinking) هو نوع من أنواع التفكير، يتم فيه تحديد ووصف المشكلة، ثم تحليل عناصرها أو أجزاء منها لإيجاد حل مناسب لها بشكل منهجي، فالتفكير التحليلي هو دراسة عناصر أو أجزاء مشكلة بهدف إيجاد حل مناسب لها. ويعتمد التفكير التحليلي على فحص ما هو معروف عن المشكلات التي نواجهها باتباع عدة خطوات أو مهارات، مثل: الاهتمام بالتفاصيل (الملاحظة) - طرح الأسئلة (التساؤل) التصنيف والتنظيم - صياغة الفرضيات (الافتراض) - الاستقصاء .

مهارات التفكير التحليلي : هي مجموعة من المهارات الأساسية التي تُساعدنا على تحليل مشكلة ما، وتفكيك عناصرها أو مكوناتها، ثم إظهار العلاقات بينهم. وتشمل: التفكير في التفاصيل، وطرح الأسئلة الواضحة، وتصنيف وتنظيم المعلومات التي تم الحصول عليها وفقاً لنوعها وأهميتها، وافتراض الحلول للمشكلات التي نواجهها، والتحقق من التفاصيل.

التفكير المنطقي Logical Thinking

المنطق علم يهدف إلى تجنب الأخطاء في التفكير وجعل التفكير واضحًا وفعالًا. ويعتمد على استخدام القواعد والمبادئ الصحيحة لتحليل الأفكار والمعلومات واستخلاص النتائج بشكل صحيح، ويُمكن للفرد تحسين تفكيره وتنمية قدراته العقلية الشاملة.

التفكير المنطقي هو نوع من أنواع التفكير ويعتمد على أسس منطقية، بما في ذلك: الاستنتاج، والاستقراء، والحجج، والأدلة، من أجل إصدار الأحكام، واتخاذ القرارات أو حل المشكلات. كما عرّف التفكير المنطقي بأنه : الانتقال من بيان ذي صلة إلى آخر أو من فكرة محدّدة ذات صلة إلى فكرة أخرى، حيث تسمى العبارات الأولى بالتفكير المنطقيّ بالسوابق والعبارات اللاحقة باللاحق.

الاستدلال والمنطق:

ينصبُّ الاهتمام في علم المنطق على عمليات الاستدلال وفّق القواعد المنطقية؛ ذلك أن علم المنطق هو في الأصل علم الاستدلال الصائب، ويميز علماء المنطق بين ثمانية أنواع من الاستدلال، هي:

الاستدلال بالاستنتاج: هو الاستنتاج بالمضمون، فالتفكير المنطقي يبدأ بالاستنتاج بالتفكير المنطقيّ الاستنتاجي، من خلال تأكيد قاعدة عامة، ثمّ ينتهي باستدلال محدّد ومضمون، أي أنّه ينتقل من القاعدة العامة إلى التطبيق المحدّد، فمثلاً إذا كانت الحقائق الأصلية صحيحة، فلا بدّ أن يكون الاستنتاج صحيحاً.

الاستدلال الاستقرائي: يبدأ الاستدلال الاستقرائي بملاحظات دقيقة ومحدّدة، حتى ينتهي باستنتاج عام، حيث يكون هذا الاستنتاج مبنيّ على أدلة متراكمة، فالاستنتاجات التي تمّ التوصل إليها ليس بالضرورة أن تكون منطقية، وإنّما في الأسلوب الاستقرائي يتم إجراء الكثير من البحوث العلميّة، وجمع الأدلة، وأنماط البحث، وتشكيل نظرية لشرح ما يتم اكتشافه.

الاستدلال العقلي: وهذا النوع من التفكير المنطقيّ يبدأ بمجموعة غير مكتملة من الملاحظات، ويفيد في صنع القرار اليوميّ.

الاستدلال والمنطق

النوع	الوصف
• الاستدلال الاستنتاجي	يبدأ من قاعدة عامة وينتهي باستنتاج محدد.
• الاستدلال الاستقرائي	يبدأ من ملاحظات محددة وينتهي بقاعدة عامة.
• الاستدلال العقلي	يعتمد على مجموعة غير مكتملة من الملاحظات للوصول إلى تفسير معقول.
• الاستدلال التمثيلي	يعتمد على مقارنة حالة جديدة بحالة مشابهة سابقة للوصول إلى استنتاج.
• الاستدلال السببي	يبحث في العلاقة بين السبب والنتيجة. و تحديد العلاقة السببية بين ظاهرتين.
• الاستدلال الافتراضي	يعتمد على فرضيات غير مؤكدة للوصول إلى استنتاجات محتملة.
• الاستدلال التناقضي	يستخدم لاختبار صحة فرضية عن طريق البحث عن تناقضات.
• الاستدلال الإحصائي	يعتمد على البيانات الإحصائية للوصول إلى استنتاجات.



تمارين على الاستدلال والمنطق

ميز نوع الاستدلال في الأمثلة الآتية:

- مثال: إذا كان علاج معين فعالاً في حالة مرضية معينة، فقد يكون فعالاً في حالة مشابهة .
- مثال: إذا كان شخص معين ناجحاً في مشروع معين، فقد يكون ناجحاً في مشروع مشابه .
- مثال: إذا تناولت طعاماً فاسداً وشعرت بالغثيان، قد تستنتج أن الطعام الفاسد هو السبب .
- مثال: إذا لاحظت أن النباتات تنمو بشكل أفضل عند سقيها بانتظام، قد تستنتج أن السقي المنتظم هو السبب .
- مثال: إذا افترضنا أن هناك حياة على كوكب آخر، فقد نستنتج أن تلك الحياة قد تكون مختلفة تماماً عن الحياة على الأرض .
- مثال: إذا افترضنا أن جميع الطلاب يدرسون بجد، فقد نستنتج أن نتائجهم ستكون جيدة .
- مثال: إذا كانت الفرضية تقول أن جميع الطيور تطير، فإن العثور على طائر لا يطير (مثل البطريق) يناقض هذه الفرضية .
- مثال: إذا كانت الفرضية تقول أن جميع الثدييات تعيش على اليابسة، فإن العثور على حوت يناقض هذه الفرضية .
- مثال: جميع الطيور لديها أجنحة. البطريق طائر. إذن، البطريق لديه أجنحة .
- مثال: كل الثدييات لديها قلب. الإنسان من الثدييات. إذن، الإنسان لديه قلب .
- مثال: لاحظت أن الشمس تشرق كل يوم من الشرق. إذن، الشمس تشرق دائماً من الشرق .
- مثال: رأيت عدة طيور تطير. إذن، كل الطيور تطير .
- مثال: إذا وجدت أن الحديقة مبللة في الصباح، قد تستنتج أن السبب هو هطول الأمطار في الليل .
- مثال: إذا سمعت صوت كسر زجاج في المنزل، قد تستنتج أن هناك شيئاً قد سقط .

الاستدلال الاستنتاجي

الاستدلال الاستقرائي

الاستدلال العقلي

الاستدلال التمثيلي

الاستدلال السببي

الاستدلال الافتراضي

الاستدلال التناقضي

الاستدلال الإحصائي

الاستدلال والمنطق

1. الاستدلال الاستنتاجي:

- مثال: جميع الطيور لديها أجنحة. البطريق طائر. إذن، البطريق لديه أجنحة.
- مثال: كل الثدييات لديها قلب. الإنسان من الثدييات. إذن، الإنسان لديه قلب.

2. الاستدلال الاستقرائي:

- مثال: لاحظت أن الشمس تشرق كل يوم من الشرق. إذن، الشمس تشرق دائمًا من الشرق.
- مثال: رأيت عدة طيور تطير. إذن، كل الطيور تطير.

3. الاستدلال العقلي:

- مثال: إذا وجدت أن الحديقة مبللة في الصباح، قد تستنتج أن السبب هو هطول الأمطار في الليل.
- مثال: إذا سمعت صوت كسر زجاج في المنزل، قد تستنتج أن هناك شيئاً قد سقط.

4. الاستدلال التمثيلي:

- مثال: إذا كان علاج معين فعالاً في حالة مرضية معينة، فقد يكون فعالاً في حالة مشابهة.
- مثال: إذا كان شخص معين ناجحاً في مشروع معين، فقد يكون ناجحاً في مشروع مشابه.

5. الاستدلال السببي:

- مثال: إذا تناولت طعاماً فاسداً وشعرت بالغثيان، قد تستنتج أن الطعام الفاسد هو السبب.
- مثال: إذا لاحظت أن النباتات تنمو بشكل أفضل عند سقيها بانتظام، قد تستنتج أن السقي المنتظم هو السبب.

6. الاستدلال الافتراضي:

- مثال: إذا افترضنا أن هناك حياة على كوكب آخر، فقد نستنتج أن تلك الحياة قد تكون مختلفة تماماً عن الحياة على الأرض.

• مثال: إذا افترضنا أن جميع الطلاب يدرسون بجد، فقد نستنتج أن نتائجهم ستكون جيدة.

7. الاستدلال التناقضي:

- مثال: إذا كانت الفرضية تقول أن جميع الطيور تطير، فإن العثور على طائر لا يطير (مثل البطريق) يناقض هذه الفرضية.
- مثال: إذا كانت الفرضية تقول أن جميع الثدييات تعيش على اليابسة، فإن العثور على حوت يناقض هذه الفرضية.



التفكير التبائني Divergent thinking

التفكير التبائني هو نوع من أنواع التفكير، يُستخدم من أجل إيجاد أفكار متنوعة وحلول منطقية للتغلب على مشكلة ما وإيجاد حل لها. وأول من صاغ مصطلح التفكير التبائني هو عالم النفس جيلفورد. ويتميز التفكير التبائني بأنه در وغير مقيد بأيّة شروط، ما يجعل الأفكار تتدفق بشكل انسيابي لإنتاج أفكار عديدة. كما أن التفكير التبائني يعد تفكيرًا عفويًا وسلسًا وعشوائيًا، لأنه يُمكن الشخص للتفكير خارج الصندوق ليبدع أفكارًا جديدة وغير تقليدية. من الأمثلة على ذلك؛ قبعات التفكير الست لإدوارد دي بونو (Six Thinking Hats) المصممة لتوليد أفكار غزيرة بتبني عدّة أنماط من التفكير في كل مرّة.

يهدف التفكير التبائني إلى إيجاد أفكار كثيرة حول موضوع معين في مدّة زمنية قصيرة. ويتطلب التفكير التبائني تفكيرك الموضوع إلى مكوناته المختلفة بهدف التعرف إلى جوانب الموضوع المختلفة.

تقنيات التفكير التبائني:

هناك عدّة تقنيات للتفكير الذهني، بما في ذلك: العصف الذهني والخرائط الذهنية وكسر الحواجز (مخالفة بعض الأفكار في التقاليد والعادات) والكتابة الحرة (الكتابة من غير الاهتمام بالقواعد) وتدوين الخواطر والأفكار.

التفكير التقاربي Convergent thinking

التفكير التقاربي هو نوع من أنواع التفكير يرتبط بالتحليل والحكم واتخاذ القرار، ويُشير إلى العملية التي يتم فيها اختيار الدل الأكثر منطقية من أجل حل المشكلات. وهو نوع من أنواع التفكير ابتكره العالم النفسي جيلفورد. ويُعدّ التفكير التقاربي عمومًا عملية تحليلية، تستخدم لحل المشكلات التي تتطلب الوصول إلى حل صحيح ومحدد. ويقتصر التفكير التقاربي على إعطاء أفضل إجابة للسؤال من بين إجابات معروفة، لذلك فإن هذا النوع من التفكير يكون صالحًا في الحالات التي يكون فيها الجواب معروفًا ولا يحتاج الفرد سوى قدرة على استرجاع المعلومات المخزنة في ذاكرته، واختيار الإجابة الملائمة، وهذا يعني أن التفكير التقاربي لا يذهب إلى ما هو أبعد من إطار المحتوى المعرفي؛ فهو تفكير مرتبط بحدود إطار المحتوى المعرفي المتوافر.

ويُستخدم التفكير التقاربي عمومًا في المهام الرياضية والعلمية والتقنية والمهنية التي تتطلب حلولًا محددة وصحيحة. أغلب ويطلق على التفكير التقاربي بالحدس السليم. ويهدف التفكير التقاربي إلى التوصل إلى إجابة واحدة ومتينة لمشكلة معينة، ويتميز بالتركيز على السرعة والدقة والمنطق. ويعتمد التفكير التقاربي على استخدام التقنيات والمعلومات المتاحة بهدف التوصل إلى الحل الأمثل.

ملاحظة: التفكير التقاربي يختلف عن التفكير التبايني الذي يركز على إنتاج العديد من الأفكار المختلفة وغير التقليدية لحل المشكلات، في حين تتميز الإجابات التي يتم استنتاجها عبر التفكير التقاربي بالصحة والدقة العالية، ولا يوجد فيها مجال للغموض أو الاختلاف. ومع ذلك، قد يكون التفكير التقاربي غير فعال في دَلّ المشكلات التي تتطلب حلولًا مبتكرة وغير تقليدية، حيث يُطلب ذلك استخدام التفكير التبايني.

الإدراك: يطلق مصطلح الإدراك بشكل عام على العمليات العقلية المتضمنة في اكتساب المعرفة والفهم، فالإدراك هو العملية العقلية التي يتم من خلالها تفسير وتأويل المثيرات وصياغتها على نحو يمكن فهمها، ومن ثم الخروج بتصوّر أو حكم أو قرار. وتشمل عملية الإدراك عمليات التفكير، والمعرفة، والتذكر، والحكم، وحل المشكلات، كما تشمل عملية الإدراك على اللغة، والخيال، والإدراك، والتخطيط، وعلاوة على ذلك فإنّ عملية الإدراك تشمل جميع عمليات الوعي واللاوعي التي يمكن من خلالها جمع العلوم والمعرفة ومن هنا أهم ما يميز الإدراك بأنه حالة أو تجربة معرفة على خلاف تجربة الشعور أو الرغبة.

إن جوهر الإدراك هو الحكم والقدرة على التمييز بين الكائنات المختلفة والتمييز بين مفهوم وآخر. ويرى علماء النفس أن الإدراك هو ذلك السلوك الذي يستخدم فيه الإنسان خبراته السابقة وحاجاته الحالية في تفسير المؤثرات البيئية ، فالفرد يسمع صوت ما ثم بعدها يدرك هل هو صوت سيارة أو صوت جرس المدرسة، فنحن إذن في عملية الإدراك نقوم بتفسير الإحساسات وتحديد الشيء الذي يصدر منه الإحساس ونطلق عليه اسما معيناً أو صفة ، فالإدراك هو الوسيلة التي يتصل بها ويتواصل بها الإنسان مع العالم الخارجي . فالإدراك أساس لكثير من العمليات العقلية العليا كالتفكير والاستدلال والابتكار والإبداع، فهو عملية معقدة حيث تتداخل فيها الذاكرة والتعلم والتصور والعلاقات الرمزية لتحول الإحساس إلى إدراك.

تقسم مراحل الإدراك إلى:

- مرحلة المستوى الطبيعي (المؤثرات)
- مرحلة المستوى العصبي (الاستقبال)
- مرحلة المستوى العقلي والنفسي (المعاني والرموز والدلالات).

العوامل المؤثرة على الإدراك: تتأثر عملية الإدراك بمجموعة من العوامل منها:

- العوامل الخارجية: وتتعلق بالخصائص التي تتميز بها موضوعات العالم الخارجي ، أي تلك العوامل المستقلة عن تفكير الإنسان وعن اتجاهاته وميوله ، ومن هذه العوامل : قوة المنبه - عامل التشابه - عامل التقارب - عامل الإغلاق أو سد الثغرات - عامل الاتصال الأشياء التي يمكن أن تقع على خط مستقيم أو منحني منتظم مترابط في صيغة واحدة تساعد على الإدراك.

- العوامل الذاتية أو الشخصية : وهي العوامل التي تتعلق بالفرد نفسه ومنها:

- الخبرة الماضية: وهي كل ما لدى الإنسان من تجارب وخبرات ماضية، فالإنسان يدرك بسهولة الأشياء التي سبق وان عرفها .
- عامل التوقع: نحن نميل في الغالب إلى إدراك الأشياء كما نتوقع أن تكون عليها لا كما هي في ذاتها.
- ثقافة الفرد واتجاهاته: تؤثر فيما يدركه من موضوعات العالم الخارجي وهذا الاختلاف في مضامين الإدراك ناجم أساسا من اتجاهات وأساليب التنشئة الاجتماعية والقيم الثقافية له.
- الحالة النفسية للفرد: مثل القلق أو الغضب أو الانفعال الشديد يعرقل عملية الإدراك بحيث لا تتم بشكل طبيعي نظرا لتشتت أفكار الفرد وعدم تركيزه على صفات الموضوع المدرك.
- الحالة الجسمية : فإدراكنا للعالم الخارجي وما فيه من مواضيع يتأثر بحالتنا الجسمية. فتناول الإنسان لبعض الأدوية مثل المهدرات أو المنومات أو مضادات الاكتئاب نتيجة لمرض ما ، أو لإدمانه على العقاقير يؤثر على عملية إدراكه لمختلف الموضوعات وبنسب مختلفة حسب درجة الاستخدام أو الإدمان .
- الإسقاط : هو من الحيل الدفاعية اللاشعورية التي يستعين بها أنا الفرد للحفاظ على توازنه النفسي ، وبالتالي فهي تؤثر في إدراكنا على المواقف أو الأشخاص ، أو الأفكار

إدراك الإدراك Metacognition

إدراك الإدراك هو عملية فكرية تتضمن التفكير في عملية التفكير وعملية التعلم الخاصة بالفرد، والتعرّف إلى نقاط قوته وضعفه. بينما الإدراك على العمليات العقلية المتضمنة في اكتساب المعرفة والفهم وتفسير وتأويل المثيرات وصياغتها.

ويتضمن هذا النوع من التفكير الذاتي (إدراك الإدراك) القدرة على: التحليل والتقييم للعمليات الذهنية التي يستخدمها الفرد للتعلم وحل المشكلات، وبذلك تنظيم وتعديل هذه العمليات حسب الحاجة. أول من استعمل مصطلح Metacognition هو جون فلافل (John H. Flavell).

فإدراك الإدراك هو أن تعرف أنك تعرف عندما تعرف، وتعرف أنك لا تعرف عندما لا تعرف، بعبارة بسيطة هي مراقبة النفس والتصرّف عندما تجد مشكلة أو تحدّيًا في عملية التعلم والبحث عن تجاوزها. ويتضمن إدراك الإدراك معرفة تقدم الفرد في العملية التعليمية، والتعرّف إلى نقاط القوة ونقاط الضعف والأمور التي تحتاج إلى مزيد من التركيز والتحسين فيها.



التفكير الجانبي هو نوع من أنواع التفكير يهدف إلى حل المشكلات بطريقة مختلفة وجديدة وعدم استعمال الطرق المعروفة والتقليدية، التفكير الجانبي، ويشمل التفكير الجانبي القدرة على حل المشكلات باستخدام طرق وأساليب غير تقليدية وغير معتادة، والتي تتجاوز مبادئ التفكير المنطقي الاعتيادية.

التفكير الرأسي: هو التفكير المنطقي الذي يتبع خطوات محددة ومتسلسلة للوصول إلى الحل. يعتمد هذا النوع من التفكير على التحليل المنطقي والتسلسل المنهجي للوصول إلى حلول دقيقة وصحيحة من خلال اتباع خطوات منطقية.

صفات التفكير الرأسي:

- ينتقي الحل المطلوب ويكتفي بذلك
- يسير في اتجاه واحد محدد (مواصلة التفكير)
- تحليلي
- يسير في خطوات متتابعة
- يعتمد على صحة أي خطوة يسير فيها أي لا مجال للخطأ المتسلسل
- يعتمد فقط على الشيء الذي له علاقة وينبذ غيره
- يتخذ المسار الواضح أو المألوف

صفات التفكير الجانبي (الأفقي) :

- يتكر أكبر قدر ممكن من الحلول والبدائل
- ينظر إلى أكثر من جهة (عدد كبير من الأفكار)
- يقفز من خطوة إلى أخرى
- إيجاد حلول إبداعية للتحديات والمشاكل التي تواجه الأفراد والمؤسسات.
- يستخدم تقنيات مثل العصف الذهني والتفكير الجانبي لإطلاق طاقات الإبداع.
- لا يعتمد على المسار الواضح

ملاحظة: يمكن استخدام التفكير الجانبي مع التفكير الرأسي للحصول على حلول فعالة للمشكلات حيث يساعد التفكير الجانبي على توليد الأفكار الجديدة والمبتكرة، في حين يساعد التفكير الرأسي على تقييم وتحليل هذه الأفكار وتحويلها إلى حلول عملية وفعالة.

التفكير الإبداعي Creative thinking

الإبداع هو مزيج من القدرات والاساتعدادات والخصائص الشخصية الأصلية والمفيدة للفرد أو المؤسسة أو المجتمع. وهو عبارة عن خاصية ذهنية تمكن الفرد من التفكير بطرق غير تقليدية أو كما هو معروف (التفكير خارج الصندوق) لإنتاج الأفكار الأصلية.

مكونات الإبداع: يرى ماكينون (Mackinnon) أن الإبداع يعد ظاهرة متعددة الوجوه أكثر من اعتباره مفهوما نظريا محدد التعريف (روشكا، 1989). ويضيف ماكينون أنه لا يمكن توضيح مفهوم الإبداع إلا من خلال الإحاطة الشاملة بالجوانب الأربع الآتية:

- الشخص المبدع Person Creative من حيث خصائصه المعرفية والتطورية.
- الإنتاجية الإبداعية product Creative أي أن الإبداع هو ظهور الإنتاج الجديد من خلال التفاعل بين الفرد وما يواجهه من خبرات.
- العملية الإبداعية Process Creative ومراحلها وأنماط التفكير ومعالجة المعلومات.
- الموقف الإبداعي Press Creative يقصد به مجموعة الظروف والمواقف المختلفة التي توفرها البيئة للفرد المتعلم والتي تسهل الأداء الإبداعي لديه.

ركائز التفوق والإبداع: يدحدديتر ووترمان Watrman & Petter ركائز للتفوق والإبداع وهي: التعريف بالقيم التنظيمية و تعميقها - التركيز على الأداء - تشجيع روح الاستقلالية والمغامرة والإبداع - معاملة العاملين بكرامة وإنسانية - تبسيط الإجراءات الإدارية - خلق بيئة تنظيمية تتسم بالمرونة. (حمادات، 2008)



التفكير الإبداعي : هو نشاط فكري يتجلى فيه القدرة على التفكير بطرق مبتكرة عوضا عن تقليد الآخرين. بمعنى آخر، الانخراط في تفكير غير مألوف من أجل حل مشكلة أو اتخاذ قرار.

كما عرف التفكير الإبداعي على أنه ذلك النمط الخارج عن المألوف من طرق التفكير المختلفة ، التي يستخدم فيها الشخص والطرق غير المألوفة لحل المواقف و المشكلات المختلفة ، وابتكار الأفكار والأشياء والطرق. ويعتبر التفكير الإبداعي من أهم المهارات المطلوب استخدامها في العديد من مظاهر الحياة ، والكثير من شاغلي المناصب المختلفة يجب عليهم إستخدام التفكير الإبداعي في مجالات عملهم المختلفة ، حيث لم يعد هنالك مكان للتفكير النمطي التقليدي بعد الآن.

إن التفكير الإبداعي " ظاهرة معقدة ومتعددة الوجوه أكثر من كونها مفهوما نظريا محدد التعريف ، وهو الودعة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية و الموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد و أصيل وذي قيمة من قبل الفرد أو الجماعة ، كما أنه النشاط أو العملية الذهنية التي تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة و الأصالة و القيمة" (العتوم و اخرون ، 2009 ، ص 132) .

إن التفكير الإبداعي نشاط عقلي مركب وهاذف توجهه إرادة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة من قبل، ويتميز بالشمولية والتعقيد ، ويتجسد في أساليب إدارية حديثة ، تساهم بشكل فعال في إنتاج كل ما هو جديد دون تكرار (الأصالة) ، والتنوع وتغيير في الأفكار حسب متطلبات الموقف (المرونة) ، و حل المشاكل الإدارية والتنظيمية وإدراك طبيعتها التي تحول دون وصول المنظمة إلى تنمية شاملة على كافة مستوياتها التنظيمية . <https://www.elgouzi.com>

إن التفكير الإبداعي وسيلة فعالة لتقليص الفجوة الحضارية فالتقدم الكبير والسريع في هذا العصر يتطلب هذا النوع من التفكير، مما أدى إلى تناول العديد من المفكرين و الباحثين لموضوع التفكير الإبداعي ، وكما تحدثنا سابقا بأن القائد المبدع يتفوق على القائد الذاجح ذلك أن القائد الثاني يهتم بتنفيذ أهداف المؤسسة فيؤدي واجباته بدقة وأمانة وسرعة، ويحقق النتائج المطلوبة منه، بيد أن القائد الإبداعي أو المبدع هو الذي يهتم بتطوير المؤسسة فيبتكر لها أهداف جديدة أو يطور من وسائلها وأساليبها ويكون تفكيره متسم بالأصالة والطلاقة والمرونة فلا يتعامل مع الأساليب التقليدية وإنما يبتكر أساليب غير مسبوقة. وقد أشار روجرز في كتابه " ندو نظرية في الإبداع " إلى أهمية التفكير الإبداعي والفرد المبدع حيث يقول : " إن التكيف الإبداعي هو الاحتمال الوحيد الذي يمكن الإنسان من أن يصبح متمشيا مع التغير المتعدد الجوانب في العالم الذي نعيش فيه" (الكناني ، 2005 ، ص 15).

إن تطوير مهارات التفكير الإبداعي مفيد في كل مجالات العمل من أجل التوصل إلى الحلول للمشاكل اليومية التي تنشأ، والإبداع أمر في غاية الأهمية للتوصل إلى مزارج وحلول لأي عوائق تعترض العمل. وما أحوجا في عصرنا اليوم وما أحدثته التكنولوجيا من تطور في التفكير الإبداعي في التعليم. فلم يعد هدف المقررات والمناهج المدرسية تلقين الطلاب والتلاميذ المعلومات بأسلوب مجرد ومحموظ كما كان شائعا في الفترات التعليمية القديمة، بل أصبح التعليم يطمح إلى تنمية المهارات والأفكار المختلفة لدى التلاميذ حتى تعود عليهم بالنفع والفائدة ، لذا يتطلب منا قدرة فائقة وجهود كبيرة تبذل من أجل تنمية عقول الأفراد وتدريبهم على كيفية التفكير والإبداع والإنتاج .



من مهارات التفكير الإبداعي:

1. التحليل: القدرة على فهم وتصنيف المعلومات واستخلاص المعاني أو الأهداف الكامنة وراءها

2 . الانفتاح: تقبل اختلاف الآراء وعدم الانحياز لافتراضات أو اعتبارات مسبقة.

3. حل المشكلات: القدرة على حل المشكلات المتعلقة بالعمل، وتوقع الحلول الممكنة أو تقديم اقتراحات إبداعية.

4. التنظيم: القدرة على هيكلة خطة عمل بأهداف ومواعيد نهائية واضحة، وترتيب الأفكار وتنظيمها بشكل يسهل فهمها من قبل الآخرين.

5 . التواصل: امتلاك مهارات تواصل فعالة وقوية، سواء شفويًا أو كتابيًا، لنقل الأفكار الإبداعية بوضوح.



التفكير الناقد Critical thinking هو عملية فكرية يتم فيها تقييم وتحليل المعلومات الموجودة بطريقة منطقية ومستقلة. ويتضمن ذلك القدرة على تحليل الأدلة وتقييم صحتها والبحث عن الحقائق الكامنة وراءها ومن معايير التفكير الناقد : الوضوح والدقة والصحة والمطابقة والاتساق والمنطقية والشمولية والإنصاف

المعايير	يتمتع المفكر الناقد بالعديد من المُميّزات منها ما يأتي:
الفضول	البحث عن الحقائق والمعلومات الموثوقة - الاستقصاء المستمر- الشغف -
عدالة التقييم	تقييم أدلة الآخرين وآرائهم، - إدراك طريقة التفكير التي يتمتع بها الآخريين -
الاعتماد على الأدلة	اتخاذ القرارات بناءً على الأدلة- صياغة القرارات بما يتوافق مع العقل -
التفكير المنهجي	منهجية محددة في التعامل مع المشكلات- التحليل الدقيق لكل جانب من جوانب المشكلة -
الموضوعية	النظر إلى الآراء بعقل منفتح - التزام الموضوعية في التقييم -
تطبيق المعايير	استخدام معايير لتقييم الصحة أو الخطأ الاعتماد على الحقائق المثبتة -
الاعتماد على الحجج	تقييم الحجج المناسبة - بناء حجج قوية ومنطقية -
الالتزام بالعلاقات المنطقية	الالتزام بالعلاقات المنطقية لتجنب المغالطات الوصول إلى نتائج صحيحة -
النظر من عدة وجهات	فحص القضايا من زوايا متعددة تكوين فهم أعمق للعالم -

أسئلة التفكير الناقد

هناك ستة أنواع بارزة من الأسئلة للتفكير الناقد، وهي الأسئلة الآتية:

- الأسئلة الاستيضاحية: تهدف الأسئلة الاستيضاحية إلى معرفة مقصود الآخرين من الكلام؛ ومنها السؤال عن ارتباط الأشياء المقولة بالنقاش والاستفسار عن سبب قول بعض الكلمات ضمن سياق النقاش.
- الأسئلة الباحثة عن الافتراضات: تبحث هذه الأسئلة عن الفرضيات البديلة، بالإضافة إلى الاستفسار عن بعض تفاصيل الفرضيات الحالية لابتكار فرضيات جديدة، وكذلك تعني هذه الأسئلة بطريقة التحقق من الافتراضات.
- الأسئلة حول وجهات النظر: يبحث هذا النوع من الأسئلة في الطرق الجديدة للنظر في الأمور، مع السؤال عن مدى أفضلية هذه الطرق ونقاط القوة والضعف الكامنة فيها، بالإضافة إلى البحث في حججها.
- الأسئلة المستقصية للأدلة: تعني الأسئلة المستقصية للأدلة بجمع الأدلة والأسباب المحتملة؛ حتى يتمكن الفرد من تفسير الفرضيات أو تحليلها؛ ومنها السؤال عن مدى تعلّق حدوث الشيء بالأسباب المعيّنة ضمن الفرضية.
- الأسئلة الباحثة في النتائج: تبحث هذه الأسئلة في كلّ من الآثار والنتائج على حدّ سواء؛ ومنها السؤال عن العواقب المترتبة على الفرضيات، والسؤال عن مدى ارتباط النتيجة بما تمّ تعلّمه سابقًا.
- الأسئلة حول السؤال: هناك العديد من الأسئلة التي تتعلّق بالسؤال نفسه؛ وأبرزها الاستفسار عن الهدف من السؤال، بالإضافة إلى السؤال عن سبب طرح الأسئلة المختلفة أيضًا.

أمثلة على أسئلة التفكير الناقد

السؤال	نوع السؤال
“ماذا تقصد عندما تقول أن هذا الحل غير فعال؟”	الأسئلة الاستيضاحية
“ما هي الافتراضات التي تعتمد عليها في هذا الاستنتاج؟”	الأسئلة الباحثة عن الافتراضات
“كيف يمكن أن ينظر شخص آخر إلى هذه المشكلة؟”	الأسئلة حول وجهات النظر
“ما هي الأدلة التي تدعم هذا الادعاء؟”	الأسئلة المُستقصية للأدلة
“ما هي العواقب المحتملة إذا اتبعنا هذا النهج؟”	الأسئلة الباحثة في النتائج
“لماذا نطرح هذا السؤال؟”	الأسئلة حول السؤال



المثال	توضيح المهمات لكل مرحلة	المرحلة
“ما هي المشكلة التي نحاول حلها؟”	تتطلب هذه المرحلة أن يتفحص المتعلم كل المعلومات والبيانات والملاحظات بالموقف التعليمي في بيئة المتعلم.	الملاحظات
“ما هي المعلومات المتاحة حول هذه المشكلة؟”	تتطلب من المتعلم أن يحدد الحقائق والمعلومات التي تتميز بدرجة عالية من المصداقية والموضوعية.	الحقائق
“ما هي الأسئلة التي نحتاج إلى إجاباتها لفهم المشكلة بشكل أفضل؟”	تتطلب هذه المرحلة اختبار الحقائق التي استخلصها في المرحلة السابقة. وتكوين استنتاجات منطقية.	الاستدلال
“ما هي الافتراضات التي نعتمد عليها في تحليلنا؟”	تتطلب هذه المرحلة تكوين عدد من الافتراضات أو المسلمات حول موضوع التعلم.	الافتراضات
“ما هي الأدلة التي تدعم الحلول المقترحة؟”	تتطلب من المتعلم أن يطور آراء وفق قواعد المنطق حول موضوع التعلم.	الآراء
“ما هي العواقب المحتملة إذا اتبعنا هذا التهج؟”	تتطلب تحديد الحجج والأدلة والبراهين حول الموقف التعليمي.	الحجج
“هل الحلول التي توصلنا إليها فعالة وقابلة للتطبيق؟”	تتطلب مراجعة جميع المراحل السابقة وتقييم مدى دقة وفعالية الحلول المقترحة.	التقييم النهائي

- مهارة التحليل : القدرة على تقسيم المشكلة أو المعلومة إلى عناصرها الأساسية لفهمها بشكل أعمق. عند استخدام التحليل، يمكن للفرد أن يحدد الروابط بين الأفكار المختلفة، يميز بين المعلومات الهامة وغير الهامة، ويحدد الفرضيات أو الأدلة التي تدعم الاستنتاجات.
- مهارة الاستقراء: تشير إلى صحة النتائج المرتبطة بصدق المقدمات، ومن الأمثلة على هذه المهارة الإثباتات العلمية والتجارب، وتعد الإحصاءات الاستقرائية استقراء حتى لو كان هذا الاستقراء مبني على تنبؤ أو احتمال، كما يتضمن الاستقراء الأدلة والأحكام التي يصدرها الشخص بعد الرجوع إلى موقف أو أحداث.
- مهارة الاستدلال :المقدرة على القيام بمجموعة من العمليات التي تعتمد على توليد الحجج والافتراضات والبحث عن أدلا والتوصل إلى نتائج، والتعرف إلى الارتباطات والعلاقات السببية.
- مهارة الاستنتاج: توفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة للتبرير عن الآراء والأحكام، كما يقصد بها المقدرة على صنع جدل أو نقاش من خلال خطوات منطقية، ومهارات الاستنتاج الفرعية كمهارة فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، مهارة التوصل إلى استنتاجات.
- مهارة التقييم : تشمل تقييم الادعاءات، وتقييم الحجج، وقياس مصداقية العبارات والدلالات ، بالإضافة إلى قياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة



خصائص التفكير الناقد:

- البحث المستمر والمتعمق للمعلومات: يتطلب التفكير الناقد جمع معلومات دقيقة وموثوقة من مصادر متعددة لتحليل المشكلات بشكل فعال.
- النظر في جميع الجوانب: يتضمن التفكير الناقد النظر في جميع جوانب الموقف أو المشكلة دون تحيز، مما يساعد على تجنب الأحكام المسبقة.
- الاعتماد على الحقائق والأدلة: يعتمد المفكر الناقد على الحقائق والأدلة الموضوعية بدلاً من الآراء الشخصية أو الافتراضات غير المدعومة.
- التفكير المنطقي والاستدلال: يستخدم التفكير الناقد المنطق والاستدلال لتطوير الفهم والوصول إلى الاستنتاجات الصحيحة.
- التقييم الذاتي: يقوم المفكر الناقد بتقييم فهمه وعملياته الفكرية بشكل دوري لتحسين قدرته على التحليل والتقييم.



خصائص التفكير الإبداعي:

- الأصالة: يتميز بكونه فريداً ونادراً، ولا يتكرر بشكل متكرر في سياقات مختلفة.
- المرونة: يتسم بالقدرة على التكيف والتغيير وفقاً للظروف أو المتطلبات الجديدة.
- الاستقلالية والاضبط الذاتي: يعتمد على القدرة على التحكم في النفس واتخاذ القرارات بشكل مستقل.
- التنوع: القدرة على التفكير في مجموعة واسعة من الأفكار والمفاهيم.
- التلقائية والدافعية الذاتية: ينبع من الحافز الداخلي والرغبة في الإبداع دون الحاجة إلى تحفيز خارجي.
- الحساسية للمشكلات وهي القدرة على اكتشاف المشكلات، والتحسس بوجود خلل ما في طريق الوصول إلى الهدف.
- الحدس: هذه القدرة الفطرية تمنح المبدع إمكانية الوصول إلى الأفكار والمقترحات والحلول.

أهمية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي

أهمية التفكير الناقد يساعد التفكير الناقد في تحليل المشكلات بعمق وفهم الأسباب الجذرية لها، مما يساهم في إيجاد حلول فعالة ومستدامة. كما يمكن للتفكير الناقد أن يعزز من عملية اتخاذ القرارات من خلال تقييم الخيارات المتاحة بناءً على الأدلة والمعطيات، مما يقلل من المخاطر ويزيد من فرص النجاح. كما يعمل على تحسين الجودة حيث يمكن للمؤسسات تحديد نقاط الضعف في العمليات والمنتجات والعمل على تحسينها باستمرار.

أمثلة على تطبيق التفكير الناقد:

- اكتشاف نيوتن لقانون الجاذبية، حيث استخدم الملاحظة والتحليل لفهم سبب سقوط التفاحة على الأرض بدلاً من الطيران أو البقاء معلقة في الهواء.
- دراسة تأثير دواء جديد: من خلال جمع المعلومات: قراءة الدراسات العلمية والتجارب السريرية المتعلقة بالدواء. ثم تحليل البيانات وتقييم نتائج الدراسات بما في ذلك الآثار الجانبية والفوائد.

أهمية التفكير الإبداعي - يساعد التفكير الإبداعي في توليد أفكار جديدة ومبتكرة لحل المشكلات والتحديات التي تواجه الأفراد والمؤسسات. كما يمكن للتفكير الإبداعي أن يساهم في تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات السوق المتغيرة. مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية - فمن خلال التفكير الإبداعي، يمكن تحسين العمليات وزيادة الكفاءة، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتقليل التكاليف.

أمثلة على تطبيق التفكير الإبداعي

- تطوير تطبيقات الهواتف الذكية التي تساعد في حل مشكلات الحياة اليومية.
- تطوير نماذج حسابية جديدة لتفسير ظواهر غامضة في الفيزياء.
- ابتكار طرق تجريبية جديدة لقياس ظواهر طبيعية معقدة بدقة أكبر.
- دمج مفاهيم من مجالات مختلفة لإيجاد حلول لمشكلات تقنية معينة.



الفرق بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد من حيث التعريف : يُقصد بالتفكير الإبداعي، التفكير بأفكار جديدة لم يسبق لأحد أن فكر بها مسبقًا، ومن سمات الفكر الإبداعي أنه لا يهتم بالعوائق أو الحدود التي تحد هذه الفكرة، ويعتمد أساسًا على خيال الشخص، لأن الأفكار الإبداعية تقوم على مبدأ تخيل الأفكار الجديدة مع عدم الاهتمام بالحدود التي تمنع حدوثها، أيضًا يتسم التفكير الإبداعي بكونه غير انتقائي وحر . بينما التفكير الناقد، لا يستند إلى توليد أفكار جديدة خارج الصندوق، بل يمكن اعتباره تفكيرًا تحليليًا، حيث يمكن تحليل جميع الأفكار المنطقية المطروحة والاختيار من بينها على أسس منطقية وواقعية، وبالتالي فهو انتقائي، حيث يكون الشخص به ملزمًا باتخاذ بعض الخيارات في الحسبان دون الأخذ بخيارات أخرى.

الفرق بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد من حيث الصفات: تشمل خصائص المفكر الناقد الحكم على الأشياء والانتقائية والتحليل المنطقي لها، فهو موضوعي، يختار أفضل خيار منطقي من بين عدة خيارات منطقية أخرى متاحة، أما المفكر المبدع فمهمته إيجاد أفكار جديدة لم يفكر بها أحد قبله، ساعيًا إلى إيجاد عدة إجابات لمشكلة ما بدلًا من إجابة واحدة أو حل واحد فقط، حيث يوظف مهاراته في استكشاف الأشياء الجديدة والتوصل إلى جميع الاحتمالات الممكنة.

الفرق بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد من حيث جزء الدماغ المستخدم: التفكير الناقد منظم، يمكن تصويره بالمشي من أ إلى ب إلى ج، في خط مستقيم، فعندما تفكر بشكل نقدي، فأنت تستخدم الجزء الأيسر من الدماغ، أما المفكر المبدع، فيستخدم الجانب الأيمن من الدماغ، ولا يعالج المعلومات بطريقة خطية، كما يتطلب التفكير الناقد جهدًا عقليًا كبيرًا وتركيزًا عاليًا أيضًا، أما التفكير الإبداعي، فيمكن أن يحدث بدون جهد. جوهر التفكير الإبداعي يكمن في توليده للأفكار، أما جوهر التفكير الناقد فهو تحليل الأفكار. التفكير الناقد انتقائي، لكن التفكير الإبداعي ليس انتقائيًا.

- عوامل الطلاقة : وتتضمن كلاً من الطلاقة الفكرية وتعلق بنسبة توليد كمية من الأفكار، والطلاقة الترابطية المتعلقة بإكمال العلاقات وإعطاء التماثل أو التناقض .
- عوامل المرونة : وبشكل خاص المرونة العفوية التي توحى بمدى مرونة التفكير، وكذلك المرونة التكيفية التي توحى بمدى قدرة الفرد على إجراء التغييرات المناسبة .
- عوامل التوسيع/ التوسع : والتي تقيس قدرات الفرد على التوسع في الموضوع وبناءه .
- عوامل الكم والكيف : أي أن الشخص الذي ينتج عدداً من الأفكار يكون أقدر على إنتاج عدد أكبر من الأفكار الجيدة .
- سياق الإبداع : رغم إمكانية وقوع مثل هذا الاحتمال إلا أن الشخص ذاته لا يكون مبدعاً وبنفس الدرجة في جميع الميادين .
- الإدراك والذاكرة : فالإدراك لتمييز المعلومات وصورها المختلفة ، والذاكرة فإنها تتعلق بتثبيت المعلومات وحفظها .
- الصفات الشخصية للفرد: مثل المرونة المبادرة والحساسية والدافعية والمزاجية والاستقلالية.
- المحاكاة : وهو عامل سلبي لأن تقليد الآخرين تحد من قدرة الفرد على الإبداع بينما الاستقلالية عن الآخرين وعدم الاكتراث بآرائهم يساهم في تطوير السلوك الإبداعي .
- الرقابة وطرق التنشئة الاجتماعية القاسية : والتي تحد من قدرات الأفراد على التفكير الإبداعي والتعبير عن أفكارهم بعكس غيرهم ممن لديهم الفرص لأن يعيشوا في أسرة تشجع الاستقلالية والمرونة وحرية التعبير.
- أساليب التربية والتعليم : إن أساليب التعليم التي تعتمد على التلقين وحشو الطلبة بالمعلومات لا تفسح أمام الطلبة لأن يقدموا أفكارهم الإبداعية، بينما الأساليب التربوية غير المقيدة تفسح للطلبة فرصة التفكير الحر والإبداعي.

معوقات الإبداع:

1. الاختيار المقيد: المهام المحددة بشروط تقلل من الإبداع مقارنة بالمهام التي يختارها الأفراد بحرية .
2. المراقبة والإشراف: الشعور بالمراقبة يقلل من الإبداع .
3. المنافسة: الشعور بالتهديد والمنافسة يقلل من الإبداع .
4. التقييم المتوقع: التركيز على كيفية تقويم الإنتاج يقلل من الإبداع .
5. العوامل الاجتماعية: الفقر، وتردي الأوضاع الصحية، التسلط، كبت الحريات، وضعف الإمكانيات المادية .

معوقات التفكير الناقد:

1. الأنانية: التركيز على الذات .
2. التفكير الجمعي: التأثير بآراء الجماعة .
3. التأثير الاجتماعي: التأثير بالبيئة الاجتماعية .
4. التحيزات الشخصية: الميل إلى الآراء الشخصية .
5. القلق: الشعور بالقلق والتوتر .
6. التجارب السابقة: التأثير بالتجارب السابقة .



إن التفكير الناقد والتفكير الإبداعي يشكلان ركيزتين أساسيتين للنجاح في عالم الأعمال المعاصر، حيث يتطلب العصر الحالي مهارات متقدمة للتعامل مع التحديات المستمرة والمتغيرة. التفكير الناقد يمكن الأفراد من تحليل المعلومات بعمق وتقييمها بشكل موضوعي، بينما يسمح التفكير الإبداعي بتوليد أفكار جديدة وحلول غير تقليدية للمشكلات. هذه المهارات لا تعزز فقط القدرة على التكيف والابتكار، بل تساهم أيضًا في تطوير الموارد البشرية وتحفيز الإنتاجية والربحية.

من الضروري أن تُعطى الأولوية لتطوير هذه المهارات في بيئة العمل، لأنها تساعد على تحقيق مستويات أعلى من الجودة والكفاءة. يجب على القادة والمدراء تشجيع فرقهم على التفكير بشكل نقدي وإبداعي، وتوفير بيئة تدعم الابتكار والتجريب. كما يجب عليهم تبني استراتيجيات تعليمية وتدريبية تركز على تنمية هذه المهارات وتطبيقها في سياق العمل اليومي.

في النهاية، يمكن للتفكير الناقد والتفكير الإبداعي أن يلعبا دورًا حيويًا في تحقيق التطور والتميز في المؤسسات. من خلال تبني هذه المهارات، يمكن للمنظمات أن تتجاوز التحديات الراهنة وتستشرف آفاقًا جديدة للنمو والنجاح. إنها ليست مجرد أدوات للتعامل مع المشكلات الحالية، بل هي أيضًا وسائل لبناء مستقبل أكثر إشراقًا واستدامة للمؤسسات في عالم يتسم بالتغير المستمر.



ملخص المحاضرة

التفكير الإبداعي والتفكير الناقد هما نوعان من التفكير لهما خصائص واستخدامات مختلفة: المفكر الإبداعي: يسعى لإيجاد أفكار جديدة ويستكشف جميع الاحتمالات الممكنة. المفكر الناقد: يحكم على الأشياء بموضوعية ويختار أفضل خيار منطقي من الخيارات.

التفكير الإبداعي: يستخدم الجانب الأيمن من الدماغ، ويعالج المعلومات بطريقة غير خطية. التفكير الناقد: يستخدم الجزء الأيسر من الدماغ، ويعالج المعلومات بطريقة منظمة وخطية.

- التفكير الإبداعي: يمكن أن يحدث بدون جهد كبير.
التفكير الناقد: يتطلب جهدًا عقليًا كبيرًا وتركيزًا عاليًا.

التفكير الإبداعي: غير انتقائي وحر.
التفكير الناقد: انتقائي ويعتمد على اتخاذ قرارات منطقية.

التفكير الإبداعي يركز على توليد الأفكار الجديدة والمبتكرة، بينما التفكير الناقد يركز على تحليل الأفكار واختيار الأنسب منها بناءً على منطق وواقعية.



الموضوع القادم:
الكفاءة الإبداعية وحاضنات
الأعمال



د. وردة أبو كلوب
دتم بحفظ الله ورعايته